

المحاضرة ٨ لمقرر مهارات بحثية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري

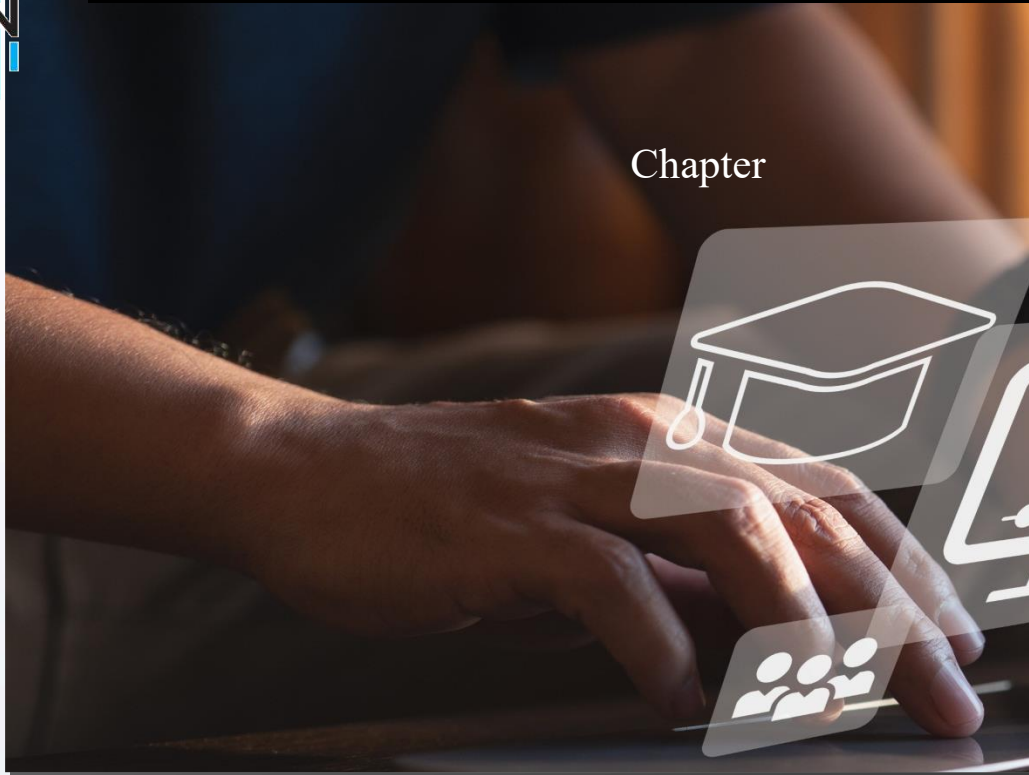


مهارات بحثية ٣

المحاضرة ٨

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٨



تناول التكاليف الأسبوعي تصميم أداة الاستقصاء وبناء أسئلة الدراسة بما يتوافق مع أبعاد المتغيرات البحثية، مع التأكيد على استخدام مقياس ليكرت الخماسي في قياس استجابات المبحوثين، بما أسهم في إعداد أداة قياس علمية قابلة للتطبيق الميداني واختبار الفروض البحثية.

وانطلاقاً من هذا الأساس المنهجي، يأتي التكاليف الأسبوعي الثامن ليُمثل استكمالاً منطقيًا لبناء البحث العلمي، حيث ينتقل الباحث من مرحلة تصميم أداة جمع البيانات إلى مرحلة تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له، بما يضمن تطبيق الأداة على فئة مناسبة تعكس خصائص المجتمع الأصلي.

ويكتسب هذا الربط أهمية خاصة، إذ إن جودة نتائج الدراسة لا تعتمد فقط على دقة أداة القياس، بل ترتبط كذلك بمدى ملائمة مجتمع الدراسة ودقة اختيار العينة، وهو ما يسهم في تعزيز موثوقية النتائج وإمكانية تعميمها، خاصة في بيئة الطيران التي تتطلب مستوى عاليًا من الدقة والانضباط المنهجي.

Chapter

العنوان الرئيسي للمحاضرة

عرض مجتمع الدراسة وتحديد عينة البحث مع تبرير اختيارها
في ضوء متطلبات البحث العلمي.

Chapter

اهداف المحاضرة

- مجتمع الدراسة
- الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة
- الفرق بين دراسة الحالة ورسالة الدكتوراه
- عينة الدراسة
- مبررات اختيار نوع العينة
- شروط اختيار العينة
- الربط بين المتغيرات ومجتمع الدراسة
- التطبيق العملي للدراسة
- الخاتمة
- المراجع

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أفراد طاقم الخدمة الجوية العاملين في شركات الطيران، نظرًا لارتباطهم المباشر ببيئة العمل التشغيلية وتأثيرهم على مستوى السلامة التشغيلية.

ويعكس اختيار هذا المجتمع طبيعة متغيرات الدراسة، حيث ترتبط القيادة التحويلية وسلوكيات السلامة بشكل مباشر بالممارسات اليومية لهذا الطاقم.

خصائص مجتمع البحث.

- كبر حجم المجتمع البحثي
- وجود خصائص مشتركة بين أفرادها
- صعوبة دراسة المجتمع بالكامل نظرًا لما يتطلبه من وقت وجهد

مواصفات مجتمع البحث.

- التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة
- الاكتمال بحيث يشمل جميع المفردات
- الوضوح في الحدود المكانية والزمانية
- القابلية للملاحظة والدراسة

أمثلة على مجتمع البحث.

- السكان المستهدفون في منطقة معينة
- العاملون في قطاع محدد
- فئة مهنية مثل طاقم الخدمة الجوية



مجتمع الدراسة

دراسة الحالة: تُعرف دراسة الحالة بأنها منهج بحثي يركز على تحليل حالة أو سياق محدد بعمق، سواء كان فرداً أو مؤسسة أو ظاهرة معينة، بهدف تحقيق فهم تفصيلي للظاهرة في بيئتها الواقعية وتحليل أبعادها المختلفة (Yin, 2018) غالباً ما تُستخدم دراسة الحالة عندما يكون الهدف استكشاف الظواهر المركبة في سياقها الطبيعي، مع التركيز على التفاصيل أكثر من التعميم.

رسالة الدكتوراه: تعتمد رسالة الدكتوراه على تصميم بحثي أوسع وأكثر تنظيماً، يستهدف دراسة مجتمع بحثي باستخدام عينة ممثلة، مع التركيز على اختبار العلاقات بين المتغيرات، واستخلاص نتائج قابلة للتعميم ضمن حدود المنهج العلمي المستخدم (Creswell, 2022) وتتميز بمستوى نظري ومنهجي متقدم يتجاوز الدراسات المحدودة أو الفردية.

الفرق الجوهرية: الفرق الأساسي أن دراسة الحالة تهدف إلى الفهم المتعمق لحالة واحدة أو عدد محدود من الحالات ضمن سياقها الفعلي، بينما تهدف رسالة الدكتوراه إلى إنتاج معرفة علمية أوسع عبر تحليل منهجي يمكن أن يدعم التعميم أو بناء المعرفة النظرية.

تُعد دراسة الحالة منهجاً بحثياً يركز على تحليل حالة أو سياق محدد بعمق، بهدف الوصول إلى فهم تفصيلي للظاهرة في بيئتها الواقعية، في حين تُبنى رسالة الدكتوراه على تصميم بحثي أكثر اتساعاً وتنظيماً، يستهدف دراسة مجتمع بحثي باستخدام عينة ممثلة، واختبار العلاقات بين المتغيرات، والتوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية أوسع. وبذلك يمثل الفرق الجوهرية بينهما في أن دراسة الحالة تسعى إلى الفهم العميق للسياق الخاص، بينما تسعى رسالة الدكتوراه إلى الإسهام في المعرفة العلمية القابلة للتطبيق، أو التعميم في حدود الدراسة.



الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

تم اعتماد عينة عشوائية طبقية لتمثيل مجتمع الدراسة بدقة، نظرًا لملاءمتها للمجتمعات المتباينة المؤلفة من فئات متعددة. وقد بلغ حجم العينة ٣٨٤ مفردة، استنادًا إلى معادلة كوكران وبمستوى ثقة ٩٥% وهامش خطأ ٥%. تنقسم طرق اختيار العينة البحثية إلى **عينات احتمالية** (مثل: العينة العشوائية البسيطة، المنتظمة، الطبقية، العنقودية) و**عينات غير احتمالية** (مثل: الصدفية، الحصصية، الغرضية)، بالإضافة إلى العينات المختلطة التي تجمع بين أكثر من أسلوب، بحسب طبيعة المجتمع وظروف الدراسة.

تم اختيار **عينة عشوائية طبقية** من مجتمع الدراسة، وبحجم بلغ ٣٨٤ مفردة وفقًا لمعادلة كوكران عند مستوى ثقة ٩٥% وهامش خطأ ٥%. وقد جرى اختيار هذا الأسلوب لضمان تمثيل جميع فئات المجتمع تمثيلًا دقيقًا، ولما تتمتع به العينة الطبقية من قدرة على تحسين الدقة الإحصائية وتقليل خطأ المعاينة، خاصة في المجتمعات المتباينة.



عينة الدراسة

يرتبط اختيار العينة العشوائية الطبقية بعدة مبررات علمية ومنهجية، من أبرزها أن دراسة جميع عناصر المجتمع غالبًا ما تكون غير ممكنة عمليًا بسبب كبر حجم المجتمع، وارتفاع التكلفة المادية والزمنية والجهد المطلوب لإجراء دراسة شاملة. كما أن الوصول إلى كل مفردات المجتمع قد يكون صعبًا في بعض البيئات التنظيمية، خاصة مع وجود تباين واضح في خصائص الأفراد. لذلك يُعد الأسلوب الطبقي الأنسب، إذ يضمن تمثيل جميع الفئات بدقة ويرفع من مستوى دقة النتائج ويقلل من أخطاء المعاينة، مما يُعزز قابلية تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.



مبررات اختيار نوع العينة

تتطلب العينة البحثية استيفاء عدد من الشروط المنهجية لضمان صدق النتائج وموثوقيتها، من أبرزها أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة وتعكس خصائصه الأساسية بدقة. كما ينبغي أن يكون حجم العينة كافيًا لتحقيق متطلبات التحليل الإحصائي والإجابة عن أسئلة الدراسة، وأن يتم اختيارها وفق أسلوب علمي محدد مسبقًا للحد من التحيز وتعزيز موضوعية النتائج. وتُعد العشوائية في الاختيار معيارًا أساسيًا لخفض أخطاء المعاينة، مع ضرورة مراعاة طبيعة المجتمع ودرجة تجانس أو تباينه، بما يضمن اتساق البيانات وقابليتها للتحليل. كذلك يجب أن تكون العينة قابلة للتطبيق ميدانيًا ومتوافقة مع طبيعة الدراسة وإجراءاتها البحثية.



شروط اختيار العينة

ترتبط متغيرات الدراسة ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المجتمع المستهدف، حيث لا يتم اختيار مجتمع الدراسة بصورة عشوائية، بل يُبنى الاختيار على مدى توافق خصائص المجتمع مع المتغيرات محل البحث. في هذه الدراسة، يمثل كل من "القيادة التحويلية" و"السلامة التشغيلية" المتغيرين الرئيسيين، وهما يرتبطان بسلوكيات العاملين داخل البيئة التشغيلية في قطاع الطيران، وتأثرهم بأنماط القيادة السائدة وممارسات السلامة المعتمدة. وبناءً عليه، تم اختيار طاقم الخدمة الجوية كمجتمع للدراسة، لكونهم الفئة الأكثر احتكاكاً بممارسات القيادة في بيئة العمل، والأكثر تأثراً بإجراءات السلامة التشغيلية. ويُعد هؤلاء الأفراد المجتمع الأمثل لتحليل العلاقة بين المتغيرات المدروسة وتحقيق أهداف البحث بدقة علمية ومنهجية.



الربط بين المتغيرات ومجتمع الدراسة

تُجرى الدراسة ميدانيًا على أفراد عينة البحث من طاقم الخدمة الجوية في شركات الطيران، من خلال تطبيق استبيان مُعد وفق أبعاد المتغيرين الرئيسيين: القيادة التحويلية والسلامة التشغيلية. تهدف الأداة إلى جمع بيانات كمية دقيقة تعكس اتجاهات وسلوكيات المبحوثين داخل بيئة العمل، مع مراعاة السياق الفعلي لأداء الأدوار الوظيفية.

يعتمد الاستبيان على مقياس ليكرت الخماسي لتحويل استجابات العينة إلى قيم رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، مع توظيف أساليب مثل معامل الارتباط وتحليل الانحدار لاختبار العلاقات بين المتغيرات وقياس تأثير القيادة التحويلية على السلامة التشغيلية.

تتم عملية جمع البيانات وفق إجراءات منهجية تشمل توضيح هدف الدراسة للمبحوثين، وضمان المشاركة الطوعية، واحترام الخصوصية والسرية، واختيار وسائل توزيع ملائمة (إلكترونية أو حضورية حسب السياق). يُعد هذا الإطار المنهجي أساسًا لضمان دقة وموثوقية البيانات، ويسهم في استخلاص نتائج قابلة للتفسير والتطبيق في بيئة الطيران وتحسين ممارسات القيادة والسلامة التشغيلية.



التطبيق العملي للدراسة

يعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له من الركائز الأساسية في البحث العلمي، لما له من تأثير مباشر على دقة النتائج وقابليتها للتعميم، لا سيما في الدراسات التطبيقية التي تتطلب انضباطاً منهجياً عالياً. وقد بيّن هذا العمل أهمية العلاقة التكاملية بين تحديد المجتمع واختيار العينة، ودورهما في تعزيز جودة التصميم البحثي وضمان موثوقية النتائج.

إن الالتزام بالأسس العلمية في اختيار العينة يُمثل مؤشراً على النضج المنهجي للباحث، ويسهم في بناء دراسة قائمة على بيانات دقيقة قابلة للتحليل والتفسير، الأمر الذي يدعم تطوير الممارسات الإدارية وتحسين مستوى السلامة التشغيلية في قطاع الطيران. وبذلك، يُعد اعتماد العينة العشوائية الطبقية وربطها بمتغيرات ومجتمع الدراسة خطوة منهجية ضرورية لتحقيق الأهداف العلمية والتطبيقية للدراسة.



الخاتمة

Yang, C. (2026). Safety-Specific Transformational Leadership and Safety Behavior in Aviation. Journal of Air Transport Management.

Ghasemi, F. (2025). Safety-Specific Transformational Leadership: A Scoping Review. Safety Science.

Gülbahar, Y. (2025). The Effect of Transformational Leadership on Employees in Aviation Industry.

Wijaya, K. (2025). Leadership and Safety Management Framework.

The Impact of Leadership on Workplace Safety Climate and Employees' Wellbeing (2025).

Bass, B. M., & Riggio, R. E. (2023). Transformational Leadership.

ICAO (2023). Safety Report.

IATA (2024). Aviation Safety Report.

Sekaran, U. (2022). Research Methods for Business.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

